

تاج العروس من جواهر القاموس

ثم نَسَبُوا إليه كلَّ شَيْءٍ تَعَجَّبُوا من حَدِّهِ أو جَوْدَةِ صَنْعَتِهِ وقُوَّتِهِ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : عَيْقَرُ : قَرِيَةٌ يَسْكُنُهَا الجِنُّ فيما زَعَمُوا فكلَّما رَأَوْا شَيْئاً فائِقاً غَرِيباً مِمَّا يَصْعُبُ عَمَلُهُ وَيَدِقُّ أو شَيْئاً عَظِيماً في نَفْسِهِ نَسَبُوهُ إليها . وقال ابنُ سَيِّدِهِ : عَيْقَرُ : عَالِيَةٌ بِالْيَمَنِ وفي المُعْجَمِ : بِالْجَزِيرَةِ يُوشَّي فِيهَا الثَّيَّابُ والبُسْطُ ثِيَابُهَا في غَايَةِ الحُسْنِ والجَوْدَةِ فَصارتْ مَثَلاً لِكُلِّ مَنَسُوبٍ إلى شَيْءٍ رَفِيعٍ فكلَّما مَالَا بِالغُيُوتِ فِي نَعْتِ شَيْءٍ مُتَنَاهٍ نَسَبُوهُ إليه . وقيل : إنَّما يُنْسَبُ إلى عَيْقَرِ الذي هو مَوْضِعُ الجِنِّ . وقال أبو عُبَيْدٍ : ما وَجَدْنَا أَحَدًا يَدْرِي أينَ هَذِهِ البِلَادُ ولا مَتَى كَانَتْ وَعَيْقَرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . والعَيْقَرِيُّ : الكَامِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . والعَيْقَرِيُّ : السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ وفي الحَدِيثِ " أَنَّهُ قَمَّ رُؤُوسَ رِجَالِ رَأْسِهِ وَذَكَرَ عُمَرَ فَقَالَ : فَلَئِمَّ أَرَّ عَيْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّةً " قال الأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو بِنَ العَلَاءِ عَنِ العَيْقَرِيِّ فَقَالَ : يُقَالُ : هَذَا عَيْقَرِيُّ قَوْمٍ كَقَوْلِكَ : هَذَا سَيِّدُ قَوْمٍ وَكَدَيْبِيُّ هُمُ وشَدِيدُ هُمُ وَقَوِيٌّ هُمُ ونحو ذلك . وقيل : العَيْقَرِيُّ : الشَّدِيدُ والقَوِيُّ . قال أبو عُبَيْدٍ : وأصلُ هَذَا فيمَا يُقَالُ أَنَّهُ نُسِبَ إلى عَيْقَرٍ وهي أَرْضٌ يَسْكُنُهَا الجِنُّ فَصارتْ مَثَلاً لِكُلِّ مَنَسُوبٍ إلى شَيْءٍ رَفِيعٍ . والعَيْقَرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ البُسْطِ كالعَيْقَرِيُّ الواحِدَةُ عَيْقَرِيَّةٌ قاله ابنُ سَيِّدِهِ وفي الحَدِيثِ " أَنَّهُ كانَ يَسْجُدُ على عَيْقَرِيٍّ " وهي هَذِهِ البُسْطُ التي فيها الأَصْباغُ والنُّقُوشُ حتَّى قالوا : طُلِّمَ عَيْقَرِيٌّ وهذا عَيْقَرِيُّ قَوْمٌ لِلرَّجُلِ القَوِيِّ ثم خاطَبَهُمُ □ تعالَى بما تَعَارَفُوهُ فقال عَيْقَرِيُّ حَسَانَ وقَرَأَهُ بَعْضُهُمُ عَيْقَرِيٌّ حَسَانَ وقال : أرادَ جَمْعَ عَيْقَرِيٍّ وهذا خَطَأٌ لأنَّ المَنسُوبَ لا يُجْمَعُ على نِسْبَتِهِ ولا سَيِّمًا الرُّبَاعِيَّ لا يُجْمَعُ الخَثْعَمِيُّ بالخَثْعَمِيِّ ولا المَهْلَبِيُّ بِالْمَهْلَبِيِّ ولا يجوز ذلك إلا أن يكونَ نُسْبَ إلى اسمٍ على بِناءِ الجَمَاعَةِ بعد تَمَامِ الاسمِ نحو شَيْءٍ تَنَسَّبَ إلى حَضَاجِرٍ فيقول حَضَاجِرِيُّ فَتَنَسَّبَ كذَلِكَ إلى عَيْقَرٍ فيقال عَيْقَرِيُّ والسَّرَاوِيلُ ونحو ذلك كذَلِكَ قال الأَزْهَرِيُّ : وهذا قولٌ حُذِّقَ النِّحَوِيِّينَ : الخَلِيلِ وسَيِّدِوَيْهٍ والكِسَائِيِّ قال الأَزْهَرِيُّ : وقُرئَ عَيْقَرِيُّ بفتح القافِ وكأَنَّه مَنَسُوبٌ إلى

عَبَاقِر .

وقال الفراءُ : العَبِقَرِيُّ : الطَّنَافِسُ الثَّخَانُ واحدُهَا عَبِقَرِيَّةٌ
والعَبِقَرِيُّ : الدَّيْبَاجُ . وقال قَتَادَةَ : هي الزَّرابِيُّ . وقال سَعِيدُ بنُ
جُبَيْرٍ : هي عِبْتَاقُ الزَّرابِيِّ . والعَبِقَرِيُّ : الكَذِبُ البَحْتُ أي الخالصُ
يقال : كَذَبُ عَبِقَرِيٍّ وَسُمَاقُ أي خالصُ لا يَشُوبُهُ صِدْقٌ . والعَبِقَرُ
والعَبِقَرَةُ من النِّسَاءِ المرأةُ التَّارَّةُ الجَمِيلَةُ قال مَكْرَزُ بنُ حَفْصٍ :
تَبَدَّلَ حِصْنُ بَأَزُ وَاجِهٍ ... عِشَارًا وَعَبِقَرَةً عَبِقَرًا أراد عَبِقَرَةَ
عَبِقَرَةً فَأَبْدَلَ من الهاءِ ألفًا لِلوَصْلِ ويقال : جَارِيَةٌ عَبِقَرَةٌ : ناصِعةٌ
اللَّوْنُ . والعَبِقَرَةُ : تَلَالُؤُ السَّرَابِ يقال : عَبِقَرَ السَّرَابُ إذا
تَلَأَلَ . والعَبِوقَرُهُ : ع قاله الصَّاعِيُّ وغيرُهُ أو جَبَلٌ في طَرِيقِ المَدِينَةِ
من السِّيَالَةِ قبل مَلالِ بِيَوْمَيْنِ قاله الهَجَرِيُّ وأنشد لَكُثَيْبِ عَزَّةَ :
أهَاجَكَ بالعَبِوقَرَةِ الدِّيَارُ ... نَعَمٌ عَفَّي مَنازِلُهَا قِفَارُ
وعَبِيقَرُ بضمِّ القَافِ : ع عن المازِنِيِّ كذا قاله الصَّاعِيُّ . وعَبِاقِرُ
كحَضَاجِرٍ : ماءٌ لبني فِزَارَةَ قال ابنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ : أهْلِي بِنَدَجْدٍ
ورَحْلِي فِي بِيُوتِكُمْ على عِبَاقِرٍ من غَوْرِيَّةِ العَلَامِ